



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون اللجنة التنفيذية

البند ١٨: تعدد اللغات في الإيكاو

تعدد اللغات في الإيكاو

(ورقة مقدّمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

في إطار الإقرار بتعدد اللغات كأحد المبادئ الأساسية لبلوغ أهداف الإيكاو، فإن هذه الورقة تتضمّن تقريراً عن تنفيذ السياسات والقرارات التي اتُخذت من أجل تحسين الكفاءة والفعالية فيما يخص المسائل المتعلقة بخدمات اللغات.

وبموجب قرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥: "سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات"، التي تنص على أن "توفّر مستويات ملائمة من الخدمة بلغات عمل الإيكاو وفقاً للقرارات والمقررات ذات الصلة التي أصدرتها الجمعية العمومية أمر مهم للغاية لنشر وثائق المنظمة على نطاق العالم، ولا سيما نشر القواعد والتوصيات الدولية، وكذلك لحسن سير أعمال المنظمة وهيئاتها الدائمة"، ووفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/71/328، فإن ورقة العمل هذه تُبرز الإجراءات المنفّذة لتشجيع تعدد اللغات في الإيكاو من خلال المساواة بين جميع اللغات ونوعية الخدمة التي تقدّم بها وتحسين استخدام الموارد المتاحة إلى الحد الأمثل والالتزام باتباع أفضل ممارسات الأمم المتحدة المتعلقة بخدمات اللغات، ومن خلال تطوير واستخدام الأدوات الفنية المحسّنة.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أن تحيط علماً بأنشطة الإيكاو فيما يخص تعدد اللغات فيها؛
- أن تطلب إلى الأمانة العامة وضع استراتيجية شاملة لتعزيز تعدد اللغات بالمنظمة، وذلك لتوفير الخدمات اللغوية الجيدة في الوقت المناسب وكفاءة مع تعزيز القدرات اللغوية في المقر والمكاتب الإقليمية؛
- أن تحث الدول الأعضاء على التعاون النشط مع الأمانة العامة للإيكاو من أجل تعزيز تعدد اللغات باعتباره جزءاً لا يتجزأ من برامج المنظمة وأنشطتها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية وبجميع استراتيجيات دعم التنفيذ.
الأثار المالية:	تمت مراعاة الأثار المالية في إعداد الميزانية المقترحة للبرنامج العادي للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢.
المراجع:	ورقة عمل الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية A39-WP/524 الوثيقة Doc 10022، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٤/١٠/٢٠١٣) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/71/328 قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/73/270

١- المقدمة

١-١ توفّر الأمانة العامة للإيكاو الخدمات اللغوية بلغات عملها الست إلى الجمعية العمومية والمجلس والهيئات التداولية والاجتماعات الأخرى. وتصدر المطبوعات والوثائق بصورة متزامنة لضمان "أن تتوفر لجميع الدول المتعاقدة فرص عادلة ومتكافئة للاطلاع على الوثائق التي تنتجها المنظمة".

٢-١ وتدعو قرارات الجمعية العمومية الإيكاو إلى القيام بما يلي: (أ) ضمان تقديم خدمات لغات كافية لضمان التشغيل السليم للإيكاو وهيئاتها الدائمة، وأن خدمات اللغات تشكّل جزءاً لا يتجزأ من أي برنامج من برامج الإيكاو، فضلاً عن المساواة بين جميع لغات العمل وضمان جودتها (قرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥)؛ و(ب) تطبيق مبدأ التوزيع المتزامن (قرار الجمعية العمومية ٢٤-٢١).

٣-١ والإيكاو ملتزمة التزاماً كاملاً بالمبادئ التي نصّت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم ٣٢٨/٧١ بشأن "تعدد اللغات". وتُعد المساواة بين اللغات مبدأً أساسياً للمنظمة ولوثائقها.

٢- خدمات اللغات خلال فترة الثلاث سنوات الحالية

١-٢ توفر الميزانية الحالية لخدمات اللغات قدرة سنوية تبلغ ٨,٦ مليون كلمة للترجمة التحريرية و ١,٣٤٤ جلسة للترجمة الفورية.

٢-٢ الترجمة الفورية — تقتصر خدمات الترجمة الفورية على سبع جلسات في الأسبوع. وقد تم تخطيط برنامج اجتماعات الفترة الثلاثية ٢٠١٧-٢٠١٩ وإعداده بعناية لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. ولتغطية الحالات الاستثنائية من القاعدة، يتوافر تمويل إضافي من جانب المكتب المُنظّم للاجتماع أو من خلال الوفورات التي تتحقق في أقسام أخرى بالإيكاو. وفي مثل هذه الحالات، يتعين على الإدارة المسؤولة عن الاجتماع تغطية تكاليف خدمات الترجمة الفورية مستعينة بالإيرادات الناجمة عن الاجتماع المحدد.

٣-٢ الترجمة التحريرية — تبلغ قدرات الترجمة التحريرية ٨,٦ مليون كلمة، وهو ما يقل عن نظيراتها خلال الفترة الثلاثية الماضية بمقدار ٠,٥ مليون كلمة. وبظل متوسط الطلب دون تغيير حيث يتجاوز حجم الطلب الحالي القدرة المتاحة بنسبة ٣٥ في المائة.

٤-٢ ولمواجهة زيادة الطلب على خدمات الترجمة التحريرية، أتاحت موارد إضافية من مصادر أخرى في الإيكاو أو من خلال رفع مستوى الكفاءة المحققة ضمن فرع اللغات والمطبوعات. ومع أنه تمّت تلبية المتطلبات الإضافية للمراسلات الموجهة إلى الدول باستخدام الموارد الداخلية، تُغطى معظم المتطلبات الإضافية الأخرى من خلال التعاقد مع جهات خارجية. وأدى ذلك إلى نشوء حالة من عدم التوازن في معدل توزيع الترجمة التحريرية المحدد بنسبة ٦٠ في المئة فيما يخص الترجمة الداخلية ونسبة ٤٠ في المئة للترجمة الخارجية. ويستمر العمل على ترجمة بعض المواقع الإلكترونية المختارة بوتيرة أبطأ إذ يتعين إيجاد مصادر للتمويل لكل مشروع. ويتولى المترجمون الداخليون أيضاً تحديث المواقع التي تم الانتهاء من ترجمتها.

٥-٢ وعلى غرار فترة الثلاث سنوات السابقة، يتم توفير خدمات الترجمة التحريرية بالكامل للاجتماعات من الفئتين ١ و ٢، حيث جرى العمل بشرطين رئيسيين هما عدم تجاوز عدد صفحات ورقة العمل ٤ صفحات والالتزام بتقديمها ضمن المهل الزمنية المحددة. كذلك تم توفير خدمات محدودة لترجمة الوثائق قبل انعقاد الدورات فيما يخص الاجتماعات من الفئة ٣. وبالإضافة إلى الشرطين المذكورين بشأن اجتماعات الفئتين ١ و ٢، فقد اقتصرت خدمات الترجمة التحريرية على التعديلات المدخلة على القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحظة الجوية أو على ورقة عمل واحدة لكل بند من بنود جدول الأعمال في الحالات الأخرى.

ولم يتم توفير الترجمة التحريرية للوثائق المتداولة أثناء انعقاد الاجتماعات، وإنما تتم ترجمة التقرير بعد انعقادها. وسوف تستمر هذه الممارسة في الفترة الثلاثية المقبلة.

٣- المبادرات الرامية إلى تحسين الكفاءة في تقديم خدمات اللغات

٣-١ استُحدث نظام إدارة خدمات اللغات (LSMS) في عام ٢٠١٧ وهو نظام يهدف إلى تبسيط وتوحيد وظائف إدارة/إنتاج الوثائق في أنحاء المنظمة. وقد تم الانتهاء من تحليل المتطلبات التشغيلية، وجاري العمل على وضع الصيغة النهائية للاختصاصات والمصادقة عليها. وإثر إجراء عملية موحدة لتحديد أو انتقاء أو تصميم نظام جديد يلائم أغراض الإيكاو، يُتوخى الشروع في أنشطة التنفيذ الكامل للنظام الجديد واختباره ونشره بحلول ديسمبر ٢٠٢٠. وسيضمن النظام الجديد وظائف محسنة للنظم الآلية ودمج النظم الأخرى التي تم تنفيذها بالفعل. كما سيعمل النظام على توحيد بعض الوظائف التي كانت منفصلة في السابق، ليكون بذلك بمثابة منصة واحدة لإدارة سير العمل ومعالجة خدمات اللغة بصورة شاملة.

٣-٢ على مدار السنوات الثلاث الماضية، حرص فرع المطبوعات واللغات على تركيز جهوده في مجال التوظيف على زيادة أعداد المترجمين التحريريين ممن يعملون كمترجمين فوريين معتمدين في الوقت ذاته. فأسهم ذلك في تعزيز الكفاءة والمرونة في التعامل مع التقلبات قصيرة المدى في الطلب على خدمات الترجمة الفورية. وحالياً، ثمانية مترجمين من إجمالي ٢٠ مترجماً في الأقسام الخمسة يعملون أيضاً كمترجمين فوريين، مقارنةً بثلاثة فقط في عام ٢٠١٦.

٣-٣ واستضافت الإيكاو الاجتماع السنوي الدولي المعني بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات (IAMLADP) لأول مرة في شهر يونيو ٢٠١٨. ويُعد هذا الاجتماع بمثابة منتدى لمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى التي تسعى إلى تحسين مستويات الكفاءة والجودة والفعالية من حيث التكلفة فيما يخص خدمات اللغات والمطبوعات والمؤتمرات بين أعضائها. وقد أتاحت استضافة هذه الفعالية لإدارة فرع اللغات والمطبوعات وفريق العاملين فيه الاستفادة بشكل مباشر من المناقشات التي تناولت خضماً من المعارف والخبرات ذات الصلة بال مجال. كما أتاحت الفعالية أيضاً فرصة نادرة لاستعراض أفضل الممارسات المطبقة في الإيكاو وإبراز التزامنا بمبدأ تعدد اللغات وتميزنا في تقديم خدمات اللغات والمؤتمرات. كما كان الاجتماع أيضاً أول اجتماع "أخضر" مراعى للبيئة تعقده الإيكاو.

٣-٤ وتم تنقيح إجراءات اختيار واختبار الأطراف الخارجية التي يجري التعاون معها فيما يخص عقود المترجمين المستقلين أو عقود أعمال الترجمة الخارجية، وتوحيد هذه الإجراءات بما يتوافق مع الاتفاق المبرم بين مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق و"الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات"، لكون الإيكاو من الأطراف الموقعة على ذلك الاتفاق. كما نتيج الإجراءات أيضاً تحسين اختيار العناصر التي يمكن ضمها إلى قوائم المترجمين، علاوة على الاعتماد على قواعد محددة في تحديد مستويات أجور المترجمين المستقلين. فأثمر ذلك عن اتباع نهج أبسط وأكثر كفاءة في إدارة قوائم المترجمين والحد من حالات البطء الإداري. وتمثلت مبادرة أخرى في الاستعانة بالمترجمين المبتدئين المدربين. فأسهمت هاتان المبادرتان معاً في إنشاء قائمة ديناميكية ومستدامة من المترجمين المستقلين، ما عاد بالأثر الإيجابي على خدمات اللغات من حيث الإنتاجية والجودة على المدى الطويل.

٣-٥ وأطلقت مبادرتان في سياق التوجه العام نحو الحد من طول المطبوعات، كي يتسنى تحقيق أفضل استفادة من فريق خدمات التحرير والترجمة. أما المبادرة الأولى فتتمثل في إعداد "دليل للصياغة لمؤلفي الوثائق"، يتضمن إرشادات بشأن كيفية تنظيم المواد بكفاءة وإعداد مشروع دقيق للوثيقة يتوافق مع قواعد الإيكاو بشأن الوثائق والأسلوب التحريري للمنظمة. كما يعالج الدليل أيضاً الأخطاء الشائعة في قواعد اللغة، ويسرد المفردات والعبارات التي يمكن تبسيطها أو الامتناع عن استعمالها. وأما المشروع الثاني، الجاري العمل عليه حالياً، فهو عقد دورات تدريبية على مستوى المنظمة من قبل شركة خارجية للتركيز على مهارات الكتابة بدقة ووضوح. في حين يهدف هذا التدريب إلى تحسين مهارات الكتابة لدى العاملين، سينصب التركيز الرئيسي على النظريات والأساليب المتعمقة لكيفية تقليص حجم وثائق الإيكاو.

٦-٣ وعلى الرغم من التخفيضات الكبيرة في الميزانية على مدى الفترتين الثلاثيتين الماضيتين، استطاع فرع اللغات والمطبوعات ضمان تحقيق المساواة في خدمات اللغات، والحفاظ على حجم وجودة خدمات المطبوعات والترجمة التحريرية والفورية بل وزيادتها. ويجري باستمرار استكشاف نهج وأدوات جديدة من أجل تحقيق مزيد من الكفاءة وضمان تمكن الإيكاو من مواصلة تقديم خدمات عالية الجودة إلى الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى بجميع لغات عمل المنظمة من أجل بلوغ أهدافها الاستراتيجية.

٧-٣ ولتعزيز تعدد اللغات بالمنظمة، سيكون من المهم أن تضع الأمانة العامة استراتيجية شاملة لتعزيز تعدد اللغات بالمنظمة، وذلك لتوفير الخدمات اللغوية الجيدة في الوقت المناسب وكفاءة مع تعزيز القدرات اللغوية في المقر والمكاتب الإقليمية. وستشجع الاستراتيجية أيضاً على استخدام التكنولوجيات الابتكارية وأفضل الممارسات المتبعة في الأمم المتحدة لإدارة عبء العمل وزيادة الجودة والكفاءة.

٤ - الخلاصة

١-٤ إن خدمات اللغات جزء لا يتجزأ من كل برنامج من برامج الإيكاو. وتعد هذه الخدمات ضرورية لجميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ولتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تمثل أيضاً عنصراً أساسياً في مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" والتواصل بين الإيكاو والدول الأعضاء.

٢-٤ وتواصل الإيكاو توفير خدمات اللغات العالية الجودة مع مراعاة التحدي المتمثل في زيادة الطلب ونقص الموارد. وقد ساعد تحسين ترتيبات العمل وبدء العمل بالأدوات الإلكترونية وتبني أفضل ممارسات الأمم المتحدة على تحسين الاستفادة من الموارد البشرية والمادية والمتعلقة بالميزانية اللغوية، ما مكّن فرع اللغات والمطبوعات من تقديم الدعم الحيوي لهيئات الإيكاو التشاورية والأمانة العامة وغيرها من الجهات المعنية في سعيها لتحقيق أهداف الإيكاو الاستراتيجية. ويتواصل بذل الجهود من أجل ترشيد الخطوات والإجراءات بغرض زيادة الكفاءة والفعالية. كما يُبذل المزيد من الجهود لخفض الطلب على خدمات اللغات وإيجاد مصادر تمويل بديلة، مثل المساهمات الطوعية، والاستمرار في تحسين جودة الخدمات المقدمة وإظهار التزام المنظمة بمبدأ تعدد اللغات.

- انتهى -